

## دمية القصر

يا زائراً أرض العراق مَسَدِّداً ... سَلَمٌ سلمت على الإمام السَّيِّد .  
بلّغْهُ أمير المؤمنين تحيتي ... واذكُرْ لهُ حُبّي وصدقَ تَوَدُّدي .  
وزُرَ الحسين بكرباء وقل له : ... يا بنَ الوَصِيّ ويا سُلالةَ أَحْمَدَ .  
ضا موك وانتهكوا حَرِيمك عنوةً ... ورَمُوك بالأمر الفطيع الأنكَادَ .  
ولو أُنني شاهدتُ نصرَكَ أَوْلَاً ... روّيتُ منهُمْ ذَابِلِي ومُهْنَدِي .  
منْيَ السلامُ عليكَ يا بنَ المُصطفى ... أبداً يروح مع الزمان وبغْتَذِي .  
وعلى أبيكَ وجَدِّكَ المختارِ والثُّ ... شاوين منهمُ في بَقِيعِ الغَرْقَادِ .  
وبأرض بغدادِ على موسى وفي ... طوسٍ على ذاك الرَّضي المتفرِّدِ .  
وبسُرْرَ من را فالسلامُ على الهُدَى ... وعلى التقى وعلى الندى والسؤددِ .  
بالعسكريين اعتصامي من لظىَ ... وبقائمٍ بالحقِّ يصْدُعُ في غَدِ .  
يَجِلو الظلامَ بنوره ويُعِيدُها ... عَلَّا وِيَةٌ فينا بأمرِ موصَدِ .  
إني سُعدتُ بحُكمِ أبداً ومنَ ... يُحْبِبْ كُمْ يا آلَ أَحْمَدَ يَسْعَدِ .  
مستبصراً وآهَ عونُ بـصيري ... ما ذاكَ إلا من طهارة مَوْلَدي .  
وأنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني له : .  
ما شَكَّ في فضلِ آلِ فاطمةٍ ... إلا امرؤٌ ما لِأُمِّهِ .  
زَغْلُلُ إذا الحُرُّ طابَ مَوْلَدُهُ ... وكيفَ يَهُوي ذَوي الهُدَى زَغْلُلُ .  
خَدَّي لأقدامِ آلِ فاطمةٍ ... إذا تَخَطَّطُوا على الثرى زَغْلُلُ .  
ابنه الأديب .

أبو عبد الله سلمان بن عبد الله الــهــرواــني .

عاشرتهُ بنيسا بور سنة ثلاثة وستين وثلاثمائة فوجدهُ لطيف العـشرة رقيق القـشـرة .  
وفتـشتـ عمـا يـتحـلـىـ بهـ منـ عـلـمـ الــأـعـرـابـ فـمـدـ فيـهـ أـطـنـابـ الــأـطـنـابـ حـتـىـ كـادـ يـكـونـ مـكـانـهـ عـلـىـ  
المـبـرـدـ وـالـزـجـاجـ مـكـانـ الــأـسـنـةـ منـ الــزـجـاجـ . وـهـوـ مـعـ هـذـاـ أـشـعـرـ أـبـنـاءـ جـنـسـهـ .  
فـمـمـاـ أـنـشـدـنـيـ لـنـفـسـهـ قـوـلـهـ فـيـ قـصـيـدـةـ نـظـامـيـةـ : .  
قدـ كانـ إـسـمـاعـيلـ قـدـسـ رـوـحـهـ ... أـعـنـيـ ابنـ عـبـادـ وزـيـرـ الــمـشـرقـ .  
يـرـعـيـ لأـهـلـ الــعـلـمـ حـقـ رـجـائـهـ ... فـمـضـ وـخـلـدـ فـيـهـ ذـكـرـاـ قدـ بـقـيـ .  
فـالـيـوـمـ أـنـتـ غـادـتـ أـعـلـىـ رـتـبةـ ... مـنـهـ وـأـسـبـقـ فـيـ الــعـتـاقـ السـبـقـ .  
آهـ قدـ أـعـطـاكـ مـاـ لـمـ يـعـطـهـ ... مـلـاـ يـتـهـ وـلـحـقـتـ مـاـ لـمـ يـلـحـقـ .

فَأَقْمَمْ لِأَهْلِ الْفَضْلِ سُوقًا نَافِقًا ... حَتَّى يَصْبِرْ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ .  
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَامِيَّةٌ : .  
يَا طَبِيعَةً حَلَّتْ بَبَابَ الطَّاقَ ... بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَوْكَدْ الْمِيثَاقَ .  
فَوَحَقَّ أَيَّامُ الْحَمْى وَوَسَالَنَا ... وَسَمَا بَهَا وَبَنَعْمَةُ الْخَلَاقَ .  
مَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ وَلَا مِنْ لَيْلَةٍ ... إِلَيْكَ تَجَدَّدْتُ أَشْوَاقِي .  
سَقِيَاً لِأَيَّامِي جَنِي لِي طَيْبُهَا ... وَرَدَ الْخُدُودُ وَنَرْجِسُ الْأَحْدَاقِ .  
وَإِذَا أَضْرَرْتَ بِي عَقَارِبُ صَدْغَهَا ... كَانَتْ مَرَاشِفُ رِيقَهَا تَرْمِيَّا قِيَ .

أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ نَصْرِ السَّعْدِي الْبَغْدَادِيُّ .

رَأَيْتَهُ بِزُوزُونَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبِعَمِائَةَ شَابًا سَارِيَا فِي الْآفَاقِ سُرِّيِ الْطَّيفِ لِإِيلَافِهِ رَحْلَةَ  
الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ قَصْدَ زَعِيمِ زُوزُونَ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى فِي جَمْلَةِ الْمُنْتَاجِعِينَ  
وَأَنْتَقَعَ بِنَدَفَحَاتِ جُودِهِ فِي غَمَارِ الْمُنْتَفِعِينَ . وَعَهْدِي بِهِ وَهُوَ يَهْذِي مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ  
أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ بَيْتٍ وَيَسِّرُهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيغَ فِي طَرِيقِهِ أَوْ يَشْرَقَ بِرِيقِهِ  
. وَمَدْحُ الأَجْلِ نَظَامُ الْمُلْكِ حَرَسِهِ دُولَتِهِ وَهُوَ مُخِيمٌ عَلَى بَابِ آمِدِ بِقَصِيدَةِ أَوْلَاهَا : .  
تَقْوَى إِلَهُ ذَخِيرَةٍ لِلْمُؤْتَلِ ... وَالْبَرُّ خَيْرٌ مُطَيِّبَةٌ الْمُتَّهَمَّلِ .  
وَلَقَدْ خَلَعْتُ خَلَاعِي وَرَفَضْتُهَا ... وَعَقَالُ لَهُوَيِّ مَطْلَاقٌ لَمْ يُعْقَلِ .  
وَهَجَرْتُ خَلَانَ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَابَةَ ... وَهُوَ مَغَازِلَةُ الْغَزَالِ الْأَكْحَالِ .  
وَمِنْهَا : .

وَالشَّيْبُ قَدْ شَبَّتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ ... شُعَلَّا لَهَا حُرْقُ الْحَرِيقِ الْمُشَعَّلِ